

الباب الثالث

منهج البحث

يتكون هذا الباب من ثمانية فصول، وهي كما يأتي: الفصل الاول مدخل البحث ومنهجه، والفصل الثاني مكان البحث ومدته، والفصل الثالث مجتمع البحث وعينته، والفصل الرابع تقنيات جمع البيانات، والفصل الخامس ادوات جمع البيانات، والفصل السادس تصديق الادوات وثباتها، والفصل السابع متغيرات البحث ومقاييسها، والفصل الثامن اسلوب تحليل البيانات.

أ. مدخل البحث ومنهجه

مدخل البحث المستعمل في هذا البحث هو مدخل كمي بمنهج البحث التجريبي على البحث الميداني. وأما المدخل الكمي هو مدخل يركز على القياس وجمع البيانات التي يمكن التعبير عنها بالأرقام. ويُستخدم هذا المدخل غالبًا لاختبار الفرضيات، وتحديد العلاقات بين المتغيرات، وتعميم النتائج من العينة إلى مجتمع الدراسة الأوسع. ووفقًا نيومان يعتمد المدخل الكمي على بيانات تُجمع بطريقة منهجية، وتُحلل باستخدام الأساليب الإحصائية، (Rianto, 2024: 121) وأما منهج البحث التجريبي هو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو للظاهرة التي تكون موضوعاً للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع والظاهرة (قند يلجي والسمائي، ٢٠١٨: ١٩٦). عند محمود منسى في عيد الرحمن سيد سليمان البحث الميداني أنه طريقة لوصف

الواقع كما هو تماماً؛ دون تدخل من الباحث (أو الباحثين)، واستنتاج الدلائل والبراهين من واقع المشاهدة الفعلية للظاهرة موضع الدراسة (سليمان، ٢٠١٤ : ٢٠٧). وأما البحث الميداني هو البحث الذي يقوم على جمع البيانات مباشرة من المكان الذي يعيش فيه المبحوثون أو من بيئتهم الطبيعية.

البحث التجريبي هو بحث يُجرى لمعرفة تأثير أو إعطاء معالجة (*treatment*) أو متغير مستقل (المتغير X) على المتغير التابع (المتغير Y). تهدف نشاطات هذا البحث إلى دراسة تأثير المتغير المستقل من معالجة معينة على المتغير التابع أو ظاهرة لدى مجموعة معينة، ومقارنتها مع مجموعة أخرى باستخدام معالجة مختلفة. خطوات البحث التجريبي هي كما يلي:

- ١) تحديد المشكلة المهمة التي سيتم بحثها.
- ٢) اختيار عينة البحث من المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ٣) إعداد أو تطوير أداة البحث.
- ٤) اختيار تصميم البحث التجريبي الذي يتناسب مع حالة عينة البحث وأهداف البحث.
- ٥) تنفيذ عملية البحث حتى يتم الحصول على بيانات البحث.
- ٦) إجراء تحليل البيانات.

٧) صياغة الاستنتاجات (Hartono, 2019: 67-68).

يمكن تقسيم البحث التجريبي إلى أربعة أنواع، وهي التصميمات التمهيدية (True-
Experimental Design)، التصميمات التجريبية (*Pre-Experimental Design*)
 التصميمات العاملية (*Factorial Designs*) ، والتصميمات شبه التجريبية (*Quasi-*
Experimental Designs) (Sugiyono, 2013: 73) .

وأما تصميم البحث التجريبي في هذا البحث هو التصميمات شبه التجريبية (*Quasi-*
Experimental Designs)، بنوع تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة (*Nonequivalent*
Control-Group Design). التصميمات شبه التجريبية هو التصميم لا يتم فيها الاختيار
 والتعيين عشوائياً، وكذلك لا يتم فيها ضبط المتغيرات الخارجية بمقدار ضبطها في التصميمات
 التجريبية، إلا أنها لا تصل من حيث تدني ضبط المتغيرات المستوى التصميمات التمهيدية،
 وإنما يتم ضبطها ضبطاً يحول بين عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي من أن يكون لها
 أثر على صدق التجربة لمعرفة مدى أثر عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي على
 التصميمات شبه التجريبية. فالتصميمات شبه التجريبية إذا في مرحلة وسط بين التصميمات
 التمهيدية والتصميمات التجريبية. فلا يلجأ إلى تطبيقها إلا عندما يكون من غير الممكن أو
 من الصعب (العساف، ٢٠٠٦: ٣٢٠-٣٢١). وخطوات التطبيق منه هي:

(١) إعطاء الاختبار القبلي (T1)، ثم يُحسب المتوسط الحسابي لتعيين النتيجة قبل تطبيق

المعالجة.

(٢) تطبيق المعالجة (X)، يعني استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي (Self-Questioning).

(٣) إعطاء الاختبار البعدي (T2)، ثم يُحسب المتوسط الحسابي لتعيين النتيجة بعد تطبيق المعالجة.

(٤) مقارنة المتوسط الحسابي بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعرفة فروق التأثير الذي تحدثه الاستراتيجية.

(٥) استخدام الاختبارات الإحصائية لمعرفة ما إذا كان الفرق ذا دلالة إحصائية (signifikansi) أم لا (Sanjaya, 2013: 103).

الجدول ٣.١

نوع تصميم البحث مجموعة الضابطة الاختبار القبلي بالبعدي

(Pretest-Posttest Control Group Design)

<i>Pretest</i>	<i>Treatment</i>	<i>Post Test</i>
T0	X	T1
T0		T1

الإيضاح:

T0 : نتيجة الاختبار القبلي في الصفين التجريبي والضابط.

T1 : نتيجة الاختبار البعدي في الصفين التجريبي والضابط.

X : المعالجة، وهي استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي.

ب. مكان البحث ومدته

تقوم الباحثة بهذا البحث في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيسير الجنوبية،

ويستغرق تنفيذ هذا البحث مدة شهرين تقريبا.

ج. مجتمع البحث وعينه

١. المجتمع

المجتمع هو جميع عناصر البحث التي قد تتكون من الكائنات الحية، أو الأشياء، أو الظواهر، أو درجات الاختبارات، أو الأحداث، بوصفها مصادر للبيانات التي تمثل خصائص معينة في البحث (Abdullah dkk., 2021: 80). المجتمع في هذا البحث هو جميع طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيسير الجنوبية ويبلغ

عددهم ١٦٥ طالبا موزعين على سبعة صفوف.

٢. العينة

يرى دجاروانتو في عمر وليستيا أن العينة هي جزء من المجتمع المراد دراسة خصائصه.

وتكون العينة الجيدة التي يمكن تعميم نتائجها على المجتمع هي العينة الممثلة، أي التي

تعكس خصائص المجتمع بشكل صحيح وواضح: (Nasution dan Junaidi, 2024)

(68). تتكون عينة البحث من طلبة الصف العاشر (أ) وطلبة الصف العاشر (ب)، ويبلغ عدد الطلبة في الصف العاشر (أ) ٢٣ طالبًا، بينما يبلغ عدد الطلبة في الصف العاشر (ب) ٢٥ طالبًا، بحيث يبلغ مجموع أفراد العينة ٤٨ طالبًا. وقد اختارت الباحثة الصف العاشر (أ) ليكون صفًا تجريبيًا، والصف العاشر (ب) ليكون صفًا ضابطًا. وقد تم اختيار هذين الصفين بناءً على تقارب متوسط درجات الطلبة في مهارة القراءة الصامتة، حيث بلغ متوسط درجات طلبة الصف العاشر (أ) ٧١,٠٠، بينما بلغ متوسط درجات طلبة الصف العاشر (ب) ٧٢,٧٦، وكلاهما لم يبلغ معيار الحد الأدنى للإلتقان المحدد بـ ٧٦. وبناءً على تقارب مستوى القدرة الأولية بين الصفين، اختارت الباحثة الصف العاشر (أ) بوصفه الصف التجريبي لتطبيق استراتيجية التساؤل الذاتي، بينما اختارت الصف العاشر (ب) بوصفه الصف الضابط للمقارنة بين نتائج المجموعتين بعد تطبيق المعالجة. وتستخدم الباحثة أسلوب العينة القصدية (*Purposive Sampling*)، وهو أسلوب يتم فيه اختيار العينة بناءً على اعتبارات معينة تتناسب مع أهداف البحث. (Sugiyono, 2013: 85).

وبذلك تُعدّ هاتان المجموعتان ممثلتين لعينة البحث.

د. تقنيات جمع البيانات

تقنيات جمع البيانات هي الخطوة الأكثر استراتيجية في البحث، لأن الهدف الرئيسي من البحث هو الحصول على البيانات، وبدون معرفة هذه التقنيات لن يتمكن الباحث من الحصول على بيانات تلبي المعايير المحددة (Sugiyono, 2013: 224). والتقنيات هي الخطوات المنطقية والمراحل المنظمة التي تعتمد عليها الباحثة في جمع البيانات المتعلقة بالبحث، وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

١. جمع البيانات المتعلقة بمشكلة البحث حول استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي قامت به الباحثة من خلال الملاحظة والمقابلة مع معلم اللغة العربية؛ لمعرفة واقع عملية التعليم والتعلم والمشكلات التي يواجهها الطلبة في مهارة القراءة الصامتة.
٢. فيما يتعلق ببيانات نتائج تدريس مهارة القراءة الصامتة لدى طلبة الصف العاشر، استخدمت الباحثة الاختبار، وهو الاختبار القبلي والاختبار البعدي.
٣. كما اعتمدت الباحثة على الوثائق للحصول على البيانات المتعلقة بمهارة القراءة الصامتة، وذلك لإثبات أن البحث قد أُجري باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي.

هـ. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي كل وسيلة تُستخدم لجمع البيانات وفحصها وتحليلها بشكل منهجي وموضوعي، وذلك لتسهيل مهمة الباحث في حل المشكلات واختبار

الفرضيات (Wajdi dkk., 2024: 72). أدوات جمع البيانات في هذا البحث تتكون من ثلاث

أدوات وهي ما يلي:

١. الاختبار

ينقسم الاختبار في هذا البحث إلى قسمين، وهما الاختبار القبلي والاختبار البعدي. يُستخدم الاختبار القبلي لمعرفة قدرة الطلبة قبل استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مهارة القراءة الصامتة، بينما يُستخدم الاختبار البعدي لمعرفة قدرة الطلبة بعد استخدام هذه الاستراتيجية. وتُستخدم نتائج الاختبار القبلي والبعدي لمعرفة أثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في نتائج تدريس مهارة القراءة الصامتة لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيير الجنوبية.

٢. الملاحظة

أجرت الباحثة الملاحظة في الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيير الجنوبية لمعرفة أحوال الطلبة ومشكلاتهم أثناء عملية التعليم والتعلم في مهارة القراءة الصامتة، وكذلك لمعرفة سير عملية التعليم والتعلم باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي. وتُستخدم الملاحظة أيضًا لمعرفة تطبيق استراتيجية التساؤل الذاتي أثناء عملية التعليم والتعلم، وذلك بالتعاون مع معلم اللغة العربية في المدرسة. وأداة الملاحظة المستخدمة هي استمارة الملاحظة.

٣. الوثائق

وتتعلق الوثائق في هذا البحث بخطة التدريس التي أعدتها الباحثة لتدريس مهارة القراءة الصامتة باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي، وبيانات الطلبة، ونتائج الاختبارات، والصور المتعلقة بتنفيذ البحث في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيير الجنوبية.

و. تصديق الأدوات وإثباتها

التصديق مقياساً يبين مدى صحة الأداة وصلاحياتها، إذ يشير اختبار التصديق إلى مدى قدرة الأداة على أداء وظيفتها بدقة. وتكون أداة القياس صادقة إذا كانت تقيس ما وضعت لقياسه فعلاً، كقياس وزن جسم باستخدام الميزان (Widodo, 2014: 53). أمّا إثبات الأدوات فيشير إلى مدى ثبات نتائجها عند استخدامها في ظروف متشابهة. وفي هذا البحث قامت الباحثة بعرض أدوات البحث على مشرف البحث للتحقق من صدقها وصلاحياتها للاستخدام.

ز. متغيرات البحث ومقياسه

المتغير (X): استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي، وهي من استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على قيام الطلبة بطرح أسئلة على أنفسهم قبل القراءة وأثناءها وبعدها، بهدف فهم النص بصورة أعمق، وتنشيط التفكير، وربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة.

المتغير (Y): القراءة الصامتة وهي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بعنصر الصوت أو النطق ولو كان نطقاً خافتاً ودون تحريك القراءة الشفوتين أو التنمية بالحروف والكلمات.

أما مؤشرات المتغير في هذا البحث فهي:

١. قدرة الطلبة على تبيين معاني المفردات والتعبيرات الواردة في النص.
 ٢. قدرة الطلبة على استخراج المعلومات المهمة الصريحة من النص المقروء.
 ٣. قدرة الطلبة على استنتاج خلاصة النص المقروء.
- وأما مقياس معرفة مدى تحقق نتائج التعلم فهو ما يلي:
- أ. إذا حصل الطلبة على درجة ٧٦ فأكثر، فيُعدّون ناجحين أو مكتملين.
 - ب. إذا حصل الطلبة على درجة أقل من ٧٦، فيُعدّون غير ناجحين أو غير مكتملين.

الجدول ٣.٢

معايير القيامة

الرقم	فئة النتائج	التقدير
١	١٠٠-٧٦	ناجح
٢	٠-٧٥	غير ناجح

ح. أسلوب تحليل البيانات

وأما الأسلوب لتحليل البيانات الذي استخدمت الباحثة هي البيانات الكمية البيانات المستخدمة في المقابلة باستخدام الرموز الآتي:

$$P = \frac{F}{N} \times 100\%$$

P: النسبة المئوية

F: التكرار

N : المجموع الكلي

وأما تحليل البيانات المستخدم في الاختبار لمعرفة نتيجة تدريس القراءة الصامتة

لدى طلبة الصف العاشر قبل استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي وبعد استخدام

استراتيجية التساؤل الذاتي لترقية قدرة تدريس القراءة الصامتة.

بعد تصنيف البيانات نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي، قامت الباحثة باستخدام برنامج SPSS الإصدار ٢٧ لاجراء اختبار الطبيعية *uji normalitas* واختبار التجانس *u ji Homogenitas* واختبار "ت"

كان اختبار التوزيع الطبيعي (*Uji Normalitas*) يهدف إلى معرفة ما إذا كانت البيانات تتوزع توزيعًا طبيعيًا أم لا. واستخدمت الباحثة في هذا البحث اختبار شايفرو-ويلك (*Shapiro-Wilk*) للكشف عن التوزيع الطبيعي للبيانات، وذلك لأن عدد أفراد العينة في كل فصل أقل من ٥٠ طالبًا (Susilowati, 2020: 20). ولتسهيل عملية التحليل، اعتمدت الباحثة على الفرضيات الآتية:

١. إذا كانت قيمة $\text{Sig} > ٠,٠٥$ فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

٢. إذا كانت قيمة $\text{Sig} < ٠,٠٥$ فإن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

ثم تستخدم الباحثة برنامج SPSS الإصدار ٢٧ لاجراء اختبار التجانس (*uji homogenitas*). ويهدف هذا الاختبار الى معرفة ما إذا كانت البيانات متجانسة ام لا. وقد تستخدم الباحثة اختبار ليفين (*Levene*) (Fitri dkk., 2023: 65). ولتسهيل عملية التحليل، اعتمدت الباحثة على الفرضيات الآتية:

١. إذا كانت قيمة $\text{Sig} > ٠,٠٥$ فإن البيانات متجانسة.

٢. إذا كانت قيمة $\text{Sig} < ٠,٠٥$ فإن البيانات غير متجانسة.

وتستخدم الباحثة في هذا البحث رمز اختبار "ت" ($N > 30$)

(Hartono, 2012: 206)

$$t_0 = \frac{Mx - My}{\sqrt{\left(\frac{SDx}{\sqrt{N-1}}\right)^2 + \left(\frac{SDy}{\sqrt{N-1}}\right)^2}}$$

البيانات:

T : اختبار

Mx : المتوسط الحسابي للمتغير

My : المتوسط الحسابي للمتغير

SDx : الانحراف المعياري للمتغير

SDy : الانحراف المعياري للمتغير

N : العينة

رموز الانحراف المعياري في التعبير:

$$SDx = \sqrt{\sum \frac{x^2}{N}}$$

رموز الانحراف المعياري في التعبير:

$$SDy = \sqrt{\sum \frac{y^2}{N}}$$

رموز المتوسط الحسابي:

$$Mx = \sqrt{\sum \frac{x}{N}}$$

رموز المتوسط الحسابي:

$$My = \sqrt{\sum \frac{y}{N}}$$

أسلوب تحليل البيانات أسلوب المعالجة البيانات كانت المعلومات حتى خصائص البيانات

تلك سهلة لفهم وأيضا مفيدة لكشف العلاج من المشكلات وهو المشكلات عن البحث.